

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/2/03 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 60

عبدالرحمن البراك

يا بكرة يا عمر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. صلى الله عليه وسلم.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فصل وكما انه سبحانه علق الامامة في الدين بالصبر واليقين. فالاية متضمنة لاصلين آخرين -

[00:00:00](#)

الدعوة الى الله وهداية خلقه الثاني هدايتهم بما امر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. الاول احدهما الدعوة الى الله وهداية خلقه الثاني هدايتهم بما امر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

لا بمقتضى عقولهم وارائهم وسياساتهم واذواقهم وتقليد اسلافهم. بغير جعلناهم ائمة يهدون هذين الاصلين اخذهما من قوله يهدون بامرنا هذا هو الاصل الثاني احسن الله اليكم لا بمقتضى عقولهم وارائهم وسياساتهم واذواقهم وتقليد اسلافهم - [00:00:51](#)
بغير برهان من الله لانه قال يهدون بامرنا نعم. فهذه اربعة اصول تضمنتها هذه الاية احداها الصبر وهو حبس النفس عن محارم الله. وحبسها على فرائضه وحبسها عن التسخط والشكاية - [00:01:32](#)

اقداره الثاني اليقين وهو الايمان الجازم الثابت الذي لا ريب فيه ولا تردد ولا شك ولا شبهة بخمسة اصول ذكرها سبحانه في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله - [00:01:52](#)
اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وفي قوله ومن وفي قوله ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالاً بعيداً وفي قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:02:14](#)
والايمان بالله واليوم الآخر داخل في الايمان بالكتب والرسل على كل حال هذه الاصول ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرت مجتمعة ذكر منها خمسة مجتمع في في ايتين وذكر منها اربعة في اية - [00:02:42](#)
الرسول اربعة كثير ما يقف الله بين الايمان بالله واليوم الآخر الايمان بالله ورسله فيذكر هذه الاصول تارة مجتمعة وتارة يفرد بعضها عن بعض في الذكر ويندرج بعضها في بعض - [00:03:11](#)

كلمات بالله وملائكته وباليوم الآخر والايمان بالقدر كله يدخل بالايمان بالكتب والرسل فالكتب والرسل متضمنة ما يجب هذه الاصول بالكتب والايمان بالرسول القرآن مجتمع على امر بالايمان بالله والايمان بالرسول - [00:03:43](#)
الايمان بالقدر والايمان باليوم الآخر. في ذكر الملائكة هذي الاصول يندرج بعضها في بعض ولا سيما الكتب والرسل بكتب الله ورسله نعم وجمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر في قوله وجمع بينهما. لا - [00:04:21](#)
بين هذا ليلها وجمع بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر في قوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فهذه الاصول الخمس لم من لم يؤمن بها فليس بمؤمن - [00:04:55](#)

واليقين ان يقوم الايمان بها حتى تصير كأنها معاينة للقلب. كان ينبغي ان يقول ان يذكر السادس قال وتؤمن بالقدر خيره وشره فهذه الاصول الخمس من لم يؤمن بها فليس بمؤمن واليقين ان يقوم الايمان بها. حتى تصير كأنها - [00:05:20](#)
معاينة للقلب مشاهدة له نسبتها الى البصيرة كنسبة الشمس والقمر الى البصر ولهذا قال من قال من السلف اليقين الايمان كله الله المستعان لا اله الا الله كان الامام بهذه الاصول الستة - [00:05:50](#)

فرض عين على كل مكلم يؤمن بهذه لا اله الا تفاصيل بالله او الملائكة لا يحيط به احد على كل من علم شيئا منه ان يؤمن به ويعتقده

نعم الثالث هداية الخلق ودعوتهم الى الله ورسوله. قال تعالى ومن - [00:06:18](#)

هداية الخلق والايش ابتلاء الثالث الاصل الثالث الصبر واليقين قال هداية الخلق ودعوتهم الى الله ورسوله قال تعالى ومن احسن

قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - [00:06:54](#)

قال الحسن البصري هذا حبيب الله هذا ولي الله اسلم لله وعمل بطاعته ودعا الخلق اليه فهذا النوع افضل الانواع فهذا النوع افضل

انواع الانسان واعلاهم درجة عند الله يوم القيامة. الله اكبر - [00:07:18](#)

هذا مقام الرسل من اتباعهم جمعوا بين العلم والعمل والدعوة مهتدي مهتدون بانفسهم وهداة لغيره هؤلاء هم خيرة الخلق وهم

فيما بينهم متفاضلون. نعم بل وهم ثنية الله سبحانه من الخاسرين. قال تعالى والعصر اني نعم - [00:07:38](#)

لان ثني ثني الله وش فيه؟ وش تبي يعني الاستثناء الاستثناء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. شف اسمعوا الاية قال وهي ثنية الله.

اي ثنية المعروف الا وهي ثنية الله سبحانه من الخاسرين قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وتواصوا - [00:08:35](#)

حق وتواصوا بالصبر فعيلة بمعنى مفعول اي مستثنى المفعول احتمال فاقسم سبحانه على خسران نوع الانسان الا من كمل نفسه

بالايمان والعمل الصالح. وكمل غيره بوصيته له بهما. ولهذا قال الشافعي رحمه الله لو فكر الناس كلهم في سورة العصر لكفتهم -

[00:09:14](#)

ولا يكون من اتباع ولا يكون من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم على الحقيقة الا من دعا الى الله على بصيرة قال الله تعالى قل

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:09:53](#)

فقله ادعو الى الله تفسير تفسير لسبيله التي هو كيف على الاية دي يبي يتكلم عليه الشيخ احسن الله اليكم - [00:10:11](#)